مقصود شرحی مطلوب

معارف نظارت جلیله‌سنك فی ۲۵ جمادی‌الاول سنه ۳۱۶ وفی ۲۹ ایلول
سنه ۳۱٤ تاریخلی و (۵۳۹) نومرولی رخصتنامه سیله طبع اولنمشدر

درسعادت

(عارف افندی) مطبعه‌سی — سلطان بایزیددده ولی الدین افندی کتبخانه‌سی
آلتنده نومرو (۸۷)

سنه
۳۱٤

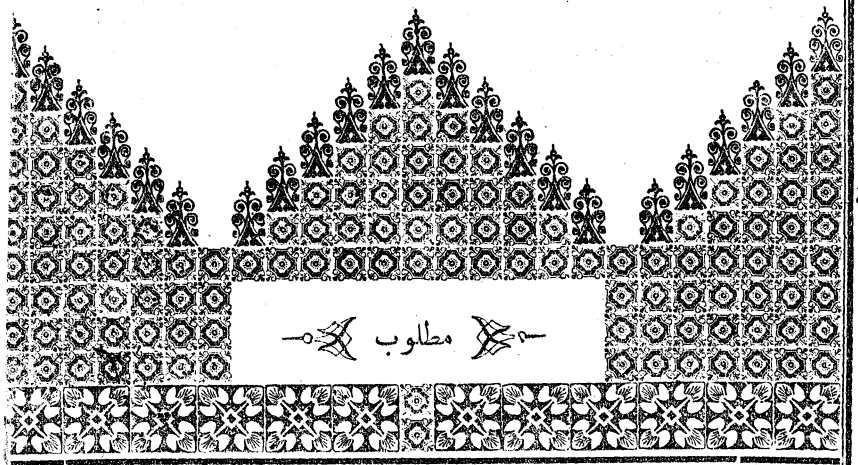

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله المتعالى عن الاخبار الراجفة العواجية * القادر على احاطة النفوس المنفوخة بانواع البلية * المنتقم من روح الثقلين اللجاجة الانكارية * فى البراهين المنزلة القطعية لاثبات الوحدانية * على ماهدانا من الجباجيب العلمية * بان يهدى هو الصمصام لرقاب منكر النهج العملية * وهو العاضد للقوام الانسبة العاجلية * بان يهدى الى محجة الجنان الآجلية * والصلاة والسلام على رسوله المبعوث الى خير الامم * السيد المنعوت بالاوصاف المختارة والشيم * وعلى آله واصحابه الكرام * الذين هم مصابيح الدجى والظلام (وبعد) فان الشيخ العالم الفاضل قدوة مشايخ الطريقة * وصاحب لاخب الحق والحقيقة * لما الف الكتاب الموسوم بالمقصود التصريفية مقدمة لاحد اركان العلوم العربية * التمس بعض اولاد الكبراء الطالب القابل فى هذا العلم قراءة هذا الكتاب منى بالتحقيق ولم يكن له شرح عندى يشفى جميع عويصاته * ويبرز كناياته ويشير الى معضلاته ومعترضاته * ويصحح ماتغير من تركيباته * التى قدصدرت من لفظ الشيخ ثم تغيرت الى هذا النمط فاردت ان اشرحه بالعقل الكليل راجيا من رحمة الله الجليل * شرحا يحل فوائد قيوده * ويزيل شوارد صيوده * ويبرز ما كنت فى حجب عباراته ويظهر ماقصدت فى اصداف اشاراته * حاويا ماهو المقصود والمطلوب فى هذا الفن من الاصول والاعتراضات متوسطا بين التفريط والافراط موسوما بالمطلوب ليطابق الشرح بالمشروح معتصما بحبل الرشاد فى تيسير كل العويل * اذهو نعم المولى ونعم الوكيل (بسم الله) الجار مع المجرور متعلق بالفعل المقدر غنى عن تقديره لشهرته وهو فى الاصل سمو نقلت حركة الواو الى الميم

(لكونها)

(امعان الانظار)

الحمدلله الواهب كل موهوب من المرصود والمقصود والمطلوب والصلوة على حبيبه محمد مودود افضل الرسل واشرف الموجود وعلى آله الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والمصروف اللهم اغفرلنا ذنوبنا الماضية فى الاقوال والافعال واصلح اعمالنا الآتية فى الحال والاستقبال وارزقنا صحيحات النيات فى ابواب الخيرات واحفظنا عن الاعتلال فى يوم العرصات قوله (الحمدلله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب) للحمد معنى لغوى هو الوصف بالجميل المراد به التعظيم بازاء فعل اختيارى (وعرفى هو فعل

لكونها حرف علة متحركة ماقبلها حرف صحيح ساكن ولاستثقال الضمة عليها ثم حذفت الواو لسكونها وسكون التنوين فاعطى التنوين لما قبلها فصار سم ثم ادخلت الالف فى اوله لتدل على الالوهية على ماحققناه فى التحقيق وقيل عوضا عن الواو المحذوفة وهذا ليس بسديد لانه لوكان كذلك لزيدت التاء مقام العوض لماهو القاعدة عند الاكثر ثم حركت الالف بالكسر لتعذر الابتداء بالساكن وانما حرك الساكن بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر فصار اسم ثم زيدت الباء فى اوله لتدل على البقاء فصار باسم ثم حذفت الهمزة طلبا للتخفيف فعوض مد الباء منها لكثرة استعماله فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال عند العرب عند القيام والقعود والاكل والشرب فصار بسم ثم اضيف الى لفظة الجلالة فسقط التنوين ولان بين التنوين والاضافة تضادا فان التنوين يقتضى الانفصال والاضافة تقتضى الاتصال وجمعهما فى حالة واحدة متعذر فصار بسم الله وانما اضيف الى لفظة الجلالة لاالى غيرها من اسماء الذات والصفات والافعال لانها خاصة بالنسبة الى غيرها اما خصوصيتها بالنسبة الى اسماء الصفات والافعال فظاهرة واما بالنسبة الى غيرها من اسماء الذات فلانه لوحذفت احدى حروفها غير الهاء لم يخل المعنى الاصلى بخلاف غيرها وفيها ابحاث كثيرة لايليق ذكرها فى هذا المختصر وهى اى لفظة الجلالة فى الاصل اله فحذفوا الهمزة قيل تخفيفا وقيل حذرا عن التباس لفظة اله حقيقة بآلة باطلة فصار لاه ثم ادخل الالف واللام للتعريف فصار الله وقيل اصله الاله فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم نقلت حركتها الى اللام فصار اله ثم ادغمت اللام الاولى فى الثانية فصار الله * واعلم ان فى نقل حركة الهمزة الثانية الى اللام فى هذا الاصل تسامحا لانه عند ادغامها يحتاج الى اسكانها فالاولى ان يظهر القول بالنقل تأمل (الرحمن الرحيم) وهما مشتقان من الرحمة التامة وهى عبارة عن افاضة الخير على المحتاجين سواء كانوا مستحقين اوغير مستحقين وفى معنى الرحمن والرحيم ابحاث كثيرة واعتراضات وغيرة تركتها بالعمد احتراز عن الاطناب وانما قدم الرحمن على الرحيم لانه اسم خاص بالنسبة الى الرحيم حيث لايوصف بالرحمن غير الله على ماحققناه فى التحقيق بخلاف الرحيم اولانه ابلغ من الرحيم لكثرة حروفه اذ الحكيم لايزيد فى الوضع حرفا الالمعنى (الحمدلله) عبارة عن الوصف الجميل لاظهار التواضع للمنعم فى مقابلة النعمة على جهة التبجيل قصدا مطلقا وقد تركت ابحاث الحمد لشهرتها وهو فى الاصل حمدت حمدا لله او احمد حمدا لله فعلى كلا التقديرين لايكون الحمدلله مطلقا بل يكون مقيدا وذلك لانه لوكان فى الاصل حمدت حمدا لله كان الحمد ثابتا لله تعالى فى الزمان الماضى دون الحال والاستقبال وان كان فى الاصل احمد حمدا لله كان الحمد ثابتا فى الزمان

يشعر بتعظيم المنعم المراد بسبب كونه منعما (وكذا الشكر معنى لغوى هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم المراد بسبب كون انعامه الى الشاكر (وعرفى هو صرف العبد جميع ماانعم الله تعالى عليه الى ماخلق لاجله (والمدح هو الوصف بالجميل المراد به التعظيم (والثناء فعل يشعر بالتعظيم المراد (وهو اعم مطلقا من الكل (والحمد اللغوى اخص مطلقا من المدح ومن وجه من الحمد العرفى والشكر اللغوى ومباين للشكر العرفى بحسب الحمل واعم منه مطلقا بحسب الوجود (والحمد العرفى اعم مطلقا من الشكر اللغوى والعرفى ومن وجه من المدح والشكر العرفى ومباين

الحال والاستقبال دون الزمان الماضى فاذا كان كذلك حذفت لفظة حمدت او احمد فاقيم حمدا مقامها لدلالة المصدر عليه لان قول حمدت او احمد فعل وقوله حمدا مصدر فالمصدر اصل والفعل فرع والاصل يدل على حذف الفرع فصار حمدا لله ومع ذلك لايكون الحمدلله مطلقا لان حمدا منصوب على انه مفعول مطلق وهو مشعر لفعله وهو حمدت او احمد والفساد باق معنى فعدل عن النصب الى الرفع ليرفع الفساد وليدل على الثبوت والدوام فصار حمدالله ثم ادخل الالف واللام لاستغراق الجنس فاذا دخل الالف واللام لزم ان يسقط التنوين اذ بينهما تضاد وذلك ان الالف واللام يدلان على التعريف والتنوين يدل التنكير ولايجوز اجتماع التعريف والتنكير فى كلمة واحدة وقيل الالف واللام يدلان على اتصال الكلمة والتنوين على انفصالها ولايجوز اجتماع الانفصال والاتصال فى كلمة واحدة فحذفت التنوين فصار الحمد لله وكون الالف واللام فى الحمد لاستغراق الجنس عند اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة فان الالف واللام عندهم للعهد وفى الحجة من الطرفين ابحاث كثيرة واعتراضات وفيرة تركتها لئلا يطول كتابى وانما قرن الحمد لله دون غيره لانه اسم ذات مستجمع بجميع الصفات وذكرنا بهذه العلة فى بسم الله وانما قدم الحمد عليه لرعاية المقام كما فى اقرأ باسم ربك (الوهاب) بفتح الواو وتشديد الهاء مبالغة الواهب صفة من لفظة الجلالة والهبة عبارة عن تمليك الشى لآخر بلاعوض وفى هذه المبالغة اشارة الى انه واهب فى الدارين لافى دار واحدة والى انه لايقدر احد ان يهب لآخر مثل هبته والى انه تكون هبته لالغرض وقيل انما ذكره بلفظ المبالغة ليرغب سالك هذا الفن (للمؤمنين) الجار مع المجرور متعلق بالوهاب وهو جمع المؤمن والمؤمن هو الذى اقر بوحدانية الله تعالى وحقه وصدق رسوله وكتابه والمسلم هو الذى سلم المسلمون من يده ولسانه وهو اخص من المؤمن قيل مطلقا وقيل من وجه وقيل المؤمن اخص من المسلم مطلقا وعندا كثر المتكلمين فهما لفظان مترادفان فان كل مؤمن مسلم وكذا بالعكس لاتحاد ماصدقا عليه فى الاصطلاح (سبيل الصواب) منصوب على انه مفعول الوهاب والمراد من سبيل الصواب الصراط المستقيم والمراد من الصراط المستقيم الايمان (والصلاة) وهى عطف على قوله الحمد لله والالف واللام فيها الاستغراق الجنس وهى فى اللغة عبارة عن الدعاء وفى الشرع عبارة عن اسم مايفرض ويقدر على المكلف فى الملوين خمس مرات لايجوز الزيادة عليها والنقصان عنها وفى الاصطلاح انها تطلق على عشرة معان وعند اهل المعرفة على اربعة معان فاذا اردت ان تعرف هذه المعانى فاطلبها فى التحقيق والمراد من الصلاة ههنا طلب

للمدح بحسب الحمل واخص منه مطلقا بحسب الوجود (واللام فى الحمد للاستغراق فيكون جميع المحامد لله تعالى اذ جميع اوصاف العباد وافعالهم مخلوقة لله تعالى فالحمد بها وعليها راجع الى خالقها فى الحقيقة (واللام الجارة فى لله للاختصاص (والله علم لذات واجب الوجود واصله لاه من لاه يليه اى تستر ثم ادخل عليه الالف واللام فجعل علما معهما وحذف الف لاه فى الخط لئلا يكون على صورة النفى فلما دخل عليه اللام حذف همزة الوصل لئلا يلتبس بالنفى ولام لاه لئلا يجتمع ثلث لامات وكذا فى كل مافى اوله لام ثم ادخل عليه

التعظيم لجانب حضرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدارين وقيل المراد منها الدعاء من المؤمن بالرحمة عليه من الله لانها منه بمعنى الرحمة حملا على معناها الغاية وقيل المراد منها الدعاء من المؤمن بالسلامة عليه ولذا جعل السلام عطفا تفسيريا حيث قال (والسلام) فاختر ايها الطالب اياشئت فان لكل واحد وجها لكن فى اثباته ابحاثا كثيرة تركتها لئلا يطول كتابى وهو معطوف على قوله والصلاة فالالف واللام فيه لاستغراق الجنس ايضا وهو اللغة عبارة عن النجاة عن العيب وفى الاصطلاح عبارة عن السلامة من كل محنة ومشقة وبلاء فى الدارين والفرق بين الصلاة والسلام عند من لم يجعل السلام عطفا تفسيريا لها ان الصلاة مخصوصة بالميت والسلام مخصوص بالحى وانما ذكرهما لانه عم متصف بهما لقوله تعالى *كل نفس ذائقة الموت * ولقوله عليه السلام المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء (على رسوله) الجار والمجرور متعلق بالصلوة والضمير البارز المجرور فيه راجع الى الله تعالى وانما اختار لفظة على دون اللام مع انه دعاء له لاعليه لتضمن الدعاء معنى النزول اى نزول الرحمة ونحوها وانما اختار لفظ الرسول على لفظ النبى لان الرسول من له الهام الهى وكتاب ربانى والنبى اعم من ان يكون له كتاب ربانى ام لا وايد هذا ماذكر فى الكشاف من ان الرسول من معه كتاب كموسى وعيسى على نبينا وعليهم السلام والنبى من ينبئ عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب وقيل الرسول هو الذى اوحى اليه بجبرائيل والنبى هو الذى اوحى بملك آخر فاختار لفظ الرسول ليعلم ان لرسولنا كتابا ربانيا والهاما الهيا واوحى اليه بجبرائيل والرسول على وزن الفعول وهو بجئ بمعنى الفاعل والمراد منه ههنا المفعول اى المرسل لانه ارسل بنى آدم وغيره لتبليغ الاحكام (محمد) وهو عطف بيان للرسول وهو كون الاسم الثانى موضحا من الاسم الاول ومبيناله عند اكثر النحاة وههنا كذلك تأمل وانما سمى نبينا بمحمد لثبوت المحمودية فى ذاته كذا قال بعض المحققين (الزاجر) بالجر صفة لمحمد اى المانع (عن الاذناب) الجار مع المجرور متعلق بالزاجر الاذناب جمع ذنب وهو الفعل الذى يبعد الانسان من رحمة الله ويقربه الى عذابه وهو مانهى عن ايجاده واقترانه من الله ورسوله (الحاث) بالجر صفة بعد صفة لمحمد عليه الصلاة والسلام اى المحرض بالجد والاجتهاد (على طلب الثواب) الجار مع المجرور متعلق بالحاث الثواب مايستحق العبد به الرحمة والمغفرة من الله والشفاعة من رسوله لكن ذلك ليس على سبيل الوجوب عند اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة واثبات الحجة من الطرفين لايليق بهذا الفن وقيل هو الاطاعة بامر الله وامر رسوله وقيل الثواب جزاء الطاعة (وعلى آله) وهو

الالف واللام نحو اللحم ٧ (والوهاب مبالغة الواهب بمعنى الاستمرار ولامه موصول فيعمل النصب (والهبة اعطاء ما ينتفع به الى من ينتفع بلاعوض (ولام التعريف فى المؤمنين للاستغراق سواء كانت حرفا او اسما موصولا لانها اذا دخلت على اسم لايحتمل التعريف بمعنى العهد الخارجى ولا يمتنع العموم او جبت العموم حتى يسقط اعتبار الجمعية اذا دخلت على الجمع فمعناه كل من اتصف بالايمان مذكرا كان او مؤنثا على سبيل التغليب (واللام الجارة فيه للتخصيص قدمه على

٧ اصله لحم ادخل عليه الالف واللام فصار اللحم ثم ادخل اللام الجارة عليه فصار للحم (منه)

معطوف على رسوله الجار مع المجرور متعلق بالصلوة والضمير البارز المجرور فيه راجع الى محمد وهو فى الاصل اءل بهمزتين عند البعض قلبت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها كما فى آدم وآمن فصار آل وعند البعض اصله اول لان تصغيره اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما فى قال وصان فصار آل وعند البعض اصله اهل لان تصغيره اهيل قلبت الهاء الفا لتقارب مخرجهما كما قلبت الهمزة هاء كذلك فى قولهم هراق اصله اراق فصار ال قيل هو الاصح لانه فى الاصل اهل اعتمادا على ماوجد تصغيره فى اكثر الحاشية اهيلا وقيل الاصح انه فى الاصل اول اعتمادا على ماروى عن الكسائى انه قال سمعت اعرابيا فصيحا يقول آل اويل واهل اهيل فكان الاهيل تصغيرا لاهل لا للآل وانما قلبوا الهاء الفا عند من قال اصله اهل ليعلم شرفية من اطاع امر محمد عليه الصلاة والسلام لان الآل لايستعمل الا فى الاشراف والاهل يستعمل فى الاشراف والاراذل واما قوله تعالى * ادخلوا آل فرعون اشد العذاب * فباعتبار الدنيا لاباعتبار الآخرة اولتصور فرعون نفسه من اولى الخطر (وصحبه) بالجر وهو معطوف على آله والضمير البارز المجرور فيه راجع الى محمد ايضا وهو جمع صاحب كركب جمع راكب وجمعه اصحاب والفرق بين الآل والاصحاب ان الآل كل مؤمن تقى نقى الى يوم القيامة فهو آل كذا اجاب رسول الله ﷺ حين سئل عن الآل سواء رآه فى الدنيا وصاحبه اولا والاصحاب كل مؤمن رآه وصاحبه ولو ساعة فيكون بينهما عموم وخصوص مطلقا والاعم هو الآل * والفرق بينهما وبين الاهل ان الاهل اعم منهما لان الاهل يطلق على اهل البيت والعشيرة سواء كانوا متحدين فى الدين اولا بخلاف الآل والاصحاب كذا فرق العلماء المحققون (خير الآل وخير الاصحاب) فيه لف ونشر تقديره على آله خير الآل وعلى اصحابه خير الاصحاب يجوز فى لفظ الخير النصب والرفع والجر اما النصب فبتقدير اعنى واما الجر فعلى البدلية او الصفتية من المجرور واما الرفع فبتقدير مبتدأ محذوف وعلى تقدير النصب احتراز عن المؤمن العاصى وعلى تقدير الجر والرفع احتراز عن آل سائر الانبياء واصحابهم لان آل محمد واصحابه خير الآل وخير الاصحاب وفى الاحاديث اشارة الى ذلك وقيل احترز بقوله خير الآل عن الذين قد اطلق عليهم اسم الآل ثم زال ذلك الاسم عنهم كالمرتدين وبقوله خير الاصحاب احترز عن الذين قد صحبوه زمانا ثم لم يطيعوا امره كالمنافقين ونحوه وقيل احترز بقوله خير الآل عن اهل القبلة الذين لايكون معتقدهم كمعتقد اهل السنة والجماعة كالمعتزلة مثلا وبقوله خير الاصحاب احترز

سبيل الصواب مع ان حقه التأخير للاهتمام لان المقصود الاصلى بيان كون المؤمنين مكرمين عند الله تعالى لاكون سبيل الصواب موهوبا اولرعاية الفواصل (والسبيل الطريق واضافته بيانية (والصواب المطابق للواقع انما لم يعل واوه لئلا يظن ٧ ان وزنه فعل (وكذا كل ماكان على فعال من الاجوف (والمراد بسبيل الصواب الايمان وسائر الاعتقادات الحقية الدينية والاقوال الصادقة وكذلك الاعمال الصالحة (فالاعتقاد يتصف بالصوابية حقيقة

٧ اخترناهذا لعدم الشذوذ فيه بخلاف غيره (منه)
٧ بعد الحذف لاجتماع الساكنين (منه)

عن الذين قدر أوه ولكن لم يؤمنوا به كابى جهل ونحوه ﴿ امابعد ﴾ اى بعد الفراغ من البسملة وحمد الله والصلوة على رسوله على سبيل القصد وعلى آله واصحابه على سبيل التبع (فان العربية) اى العلوم العربية على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه يعنى الالف واللام اقيم مقام المضاف انما ادخل الفاء فى فان لكونه جوابا لاما والمراد من العلوم العربية اللغة والتصريف والنحو والمطلق والمعانى والبيان والبديع ونحوها (وسيلة) الوسيلة هى عبارة عما يتوصل بها الى المطلوب والمقصود وهى السبب الموصل الى المقصد الاقصى والمراد منها ههنا القوة الحاصلة لاستخراج المسائل العويصات وانفهام المعانى الدقائق عن الالفاظ الموجزة المعجزة بسبب قوة العلوم العربية (الى العلوم) اى الى انفهام معانيها الجار مع المجرور متعلق بالوسيلة * العلوم جمع علم والعلم حصول صورة الشئ عند العقل وقيل وصول النفس الى معنى الشئ (الشرعية) بالجر صفة العلوم اى العلوم المنسوبة الى الشرع وهى التفسير والحديث والكلام والفقه والاخلاق (واحد اركانها) اى احد اركان العلوم العربية الاركان جمع ركن والركن فى اللغة عبارة عن جانب الشئ وفى الشرع عبارة عن كون الشئ جزأ داخليا لشئ آخر لايتم هذا الشئ الا بذلك الشئ (التصريف) وهو فى اللغة عبارة عن التغيير وفى اصطلاح اهل هذا الفن عبارة عن تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة كما عرفه الزنجانى رحمة الله تعالى والمراد من الاصل الواحد المصدر وهو اسم الحدث الجارى على الفعل ومن الامثلة المختلفة الامثلة المتنوعة نحو نصر ينصر نصرا انصر لاتنصر ناصر منصور وغيرها * ومن المعانى المقصودة الماضى والمضارع والامر والنهى وغيرها كما مر مثالها آنفا * قيل فى تعريفه هو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب * وقيل هو آلة قانونية يعرف بها صحة الفعل وفساده (لانه) اى الشان (به) اى بسبب التصريف (يصير القليل) وهو ضد الكثير والمراد منه المصدر (من الافعال) المشتقة منه الافعال جمع فعل والفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة * وقيل الفعل كون الشئ مؤثرا فى غيره كالقاطع مادام قاطعا والانفعال على عكس هذا (كثيرا) وهو ضد القليل والمراد من الكثير ههنا الافعال المشتقة من المصدر كما وضعناه وهى الماضى والمضارع والامر والنهى وغير ذلك (والله الموفق) اى الميسر مقصود عباده مطابقا وموافقا لما يحبه ويرضاه من التوفيق والتوفيق جعل الله فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه قيل هو موافقة تدبير العبد الى تقدير الحق وقيل هو تقريب العبد الى السعادة

ومعنى اتصافه بها موافقة للواقع بحيث ٨ ان ثبوتيا فثبوتيا وان سلبيا فسلبيا والاخريان توصفان بها باعتبار دلالتهما على الاعتقاد ولكن دلالة الاولى اوضح واظهر فكان اتصافها بها اكثر واشهر والمشابهة المصححة لاستعارة السبيل لهذه المذكورات كون كل واحد موصلا الى المقصود واما اجراء مايلايم المستعار له اعنى الصوابية على السبيل فتجريد لاستعارته ومعنى وهب الله تعالى سبيل الصواب للمؤمنين خلقه وايجاده فى قلبه اولسانه اوسائر اعضائه (فان قلت

٨ اى اذا كان الواقع ثبوتيا فيكون الاعتقاد ثبوتيا (منه)

الابدية (والمرشد) اى الدال الى الطريق المستقيم وهو من الارشاد والارشاد هو الدلالة الى المقصود المهم * والفرق بين الموفق والمرشد ان المرشد عام من الموفق لان الله تعالى ارشد الكفار بالقرآن والرسول لكن لم يوفقهم به (الافعال على ضربين) اى على نوعين وانما لم يذكر الحروف لعدم تصرفها ولم يذكر الاسماء ايضا مع ان لها تصريفا من التوحيد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتصغير والنسبة لانه اراد بيان حصر الافعال لاحصر الاسماء (اصلى) اى مجرد حال عن الزيادة وهو بالجر بدل من قوله على ضربين بدل البعض من الكل وبالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره احدهما اصلى ومراد المصنف الرفع لا الجر ويدل على هذا قوله عاطفا (وذو زيادة) بالواو لا بالياء اعلاما الى ذلك لكن ارادة الجر اولى من ارادة الرفع لانه يلزم من ارادة ذلك الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية واما الياء الساكنة فيه فليس بحاجز حصين ماقبلها عما بعدها (فالاصلى) اى الافعال الاصلى (على ضربين) ايضا (ثلاثى ورباعى) يجوز بالجر والرفع فيهما على ماذكرناه آنفا قيل ضم الثاء الاول فى قوله ثلاثى وضم الراء فى قوله رباعى شاذ لان الاول منسوب الى ثلثة والثانى منسوب الى اربعة فالقياس ثلاثى بفتح الثاء واربعى بسكون الراء وبلا مد الباء * وانما لم ينقص الفعل المجرد عن الزيادة عن ثلاثة احرف ولم يزد على اربعة احرف لانه لا يوجد كلمة فى الفعل اقل من ثلاثة احرف لانه لابد لنا من حرف يبتدأ به ومن حرف يتوقف عليه ومن حرف يتوسط بينهما وايضا لا يوجد كلمة فى الفعل اكثر حرفا من اربعة وكلها اصلى وانما قيدنا عدم وجودهما فى الفعل لانهما قد تواجدا فى الاسم نحو هو وجحمرش ثم الزائد رباعى وخماسى وسداسى كما سيجىء ثم كل واحد من الاصلى والزائد سالم وغير سالم والسالم ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف وغير السالم عكسه ولا فرق السالم والصحيح عند البعض فمنهم صاحب المراح وعند البعض بينهما عموم وخصوص مطلق والاخص هو الصحيح لان الصحيح عند ذلك البعض ماخلا فاؤه وعينه ولامه من حروف العلة وان وجد الهمزة والتضعيف فى احدها والسالم ماسلمت منهما ايضا ومنهم الرنجانى والشيخ (فالثلاثى) اى الثلاثى المجرد عن الزيادة (ما كان ماضيه على ثلثة احرف) اصول نحو نصر وكرم وانما قدم الثلاثى على الرباعى فى الوضع ليوافق الوضع الطبع لانه مقدم عليه طبعا وقيل انما قدم عليه اذ الثلاثى اصل بالنسبة الى الرباعى وانما قدم الثلاثى المجرد على المزيد فيه لان المجرد اصل بالنسبة الى الزائد والاصل اولى بالتقديم (وهو) اى الثلاثى المجرد (ستة ابواب) من ثلثة ابنية

ماتقول فى رجل لم يوهبله من سبيل الصواب الا الايمان فانه لا يصدق عليه ان الله تعالى وهب له سبيل الصواب مع كونه من جملة المؤمنين وقد قلت ان اللام للاستغراق (لا يقال ان الكثرة والمبالغة فى الهبة بحسب الحال لان ذلك اذا لم يذكر الموهوب له اوذكر بكلمة تفيد اجتماع وهب لكل هبة مستقلة وههنا قد ذكر بلام الاستغراق التى بمعنى كل وهو للاحاطة على سبيل الافراد ومعنى الافراد ان يعتبر كل مسمى بانفراد وكان ليس معه غيره فلابد من وجود الكثرة فى حق كل مؤمن منفردا عن غيره (ولا يقال ايضا ان الايمان مشتمل على اعتقاد الواجب

وانما انحصر الثلاثي المجرد في ستة ابواب لانه لايخلو اما ان يكون عين ماضيه مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان الاول فقد يأتي في مضارعه يفعل بضم العين ويفعل بكسرها ويفعل بفتحها وان كان الثاني يأتي في مضارعه يفعل بفتحها ويفعل بكسرها ولايأتي يفعل بضمها وسيأتي علته ان شاء الله تعالى وان كان الثالث فمضارعه يفعل بضم العين ولايأتي منه يفعل بكسرها ولايفعل بفتحها وسيأتي علتهما ان شاء الله تعالى فصار مجموعها ستة ابواب (فان قيل ان مقتضى العقل ان يكون الثلاثي المجرد اثني عشر بابا لان لكل حرف الفعل اربعة احوال الفتحة والكسرة والضمة والسكون ومجموعها اثنا عشر حالا فيتضمن كل حال بابا قلنا لان ماسوى الفتحة لايجيء من الفاء اما السكون فلتعذر الابتداء بالساكن واما الضم والكسر فلان فيهما كلفة واستثقالا والطبايع لاتميل اليهما اما الضمة لبناء المفعول فللفرق بين بنائه وبناء الفاعل ولم يعكس الامر لان بناء الفاعل اكثر من بناء المفعول واما شهد بكسر الشين فانه ليس باصل لانه فرع شهد بفتح الشين وكسر الهاء فتعينت له حالة واحدة وهي الفتح ولان الفتحة اخف الحركات والطبايع تميل اليها وواحدة من تلك الاحوال لايجيء من العين وهي السكون لانه اذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم او المخاطب او المؤنث وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل به فاذا سكن العين التقى الساكنان على غير حده فوجب حذف احدهما فيؤدي ذلك الى ابطال البناء لانه لايوجد شيء دل على حذفه فتعينت للعين ثلثة احوال الفتحة والكسرة والضمة واثنتان من تلك الاحوال لايجيء من اللام وهما الضمة والكسرة لعدم وجودهما فيه في كلام العرب واثنتان منها قد يجيء منه الفتح والسكون اما الفتح فلان الماضي بني على الفتح واما السكون فلان الاصل في البناء السكون فلهذا ظهر عند اتصاله بضمير المتكلم او المخاطب او جمع المؤنث عند البعض فبقيت لك ستة احوال من اثني عشر حالا فيجيء من كل حال باب كما قلتم فان قيل ان لم يتصور المقتضى المذكور للعقل يتصور المقتضى للقياس تسعة ابواب وذلك ان فعل بفتح العين يجيء ثلثة ابواب كما يجيء مثاله في المتن وكذا القياس في فعل بكسر العين وفعل بضمها لاستوائهما مع الفتحة في كونهما حركة قلنا لايجيء عين مضارع فعل العين مضموما لئلا يتحرك حرف واحد بالاثقل لانتقال اللازم بعد الثقل اللازم لئلا يلزم الجمع بين الضمة والكسرة ولئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة واما جمعهما في يضرب فليس بمعتبر لان ضم الباء فيه في معرض الزوال فلهذا يسقط في الجزم وتبدل فتحة في النصب واما فضل يفضل ودوم يدوم بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن الشواذ او من اللغات

ونبيه وكتبه وكل منها سبيل الصواب فيكثر وهبه لذلك الرجل لان كلا منها لا يسمى سبيل الصواب لعدم ايصال القاصد الى مقصوده بل السبيل مجموعها المسمى بالايمان (فان قلت لو آمن رجل ثم مات مرتدا العياذ بالله تعالى خلده الله تعالى في النار فلم يكن الايمان موصلا فلا يسمى سبيل الصواب (قلت ليس المراد به انه موصل بالفعل كيف وما وجد بل انه سبب مفض الى المقصود في الجملة فبالارتداد زال الايمان عنه قبل الافضاء لعدم محله وبه لايخرج عن كونه مفضيا في الجملة كمن سلك طريق بغداد مثلا ثم خرج عنها قبل الوصول اليه فانها لاتخرج

المتداخلة على ماروا ابن الحاجب ولا يجيء عين مضارع فعل بضم العين مكسورا ولا مفتوحا اما الكسر فلئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر واما الفتح فلعدم وجوده في اللغة الجيدة اما كود يكود بضم الواو في الماضي وفتحها في الغابر فعلى لغة ردية على ماروا الزمخشري او من الشواذ على ماروا سيبويه وقيل انما يجيء عين مضارع هذا الباب مكسورا لا مفتوحا ليطابق اللفظ بالمعنى وذلك انه لما كان مخالفا لجميع الابنية في المعنى وهو عدم مجيئه متعديا جعل لفظه مخالفا لجميع الابنية ليكون اللفظ مطابقا بالمعنى فبقيت لك ستة ابواب من الابواب التسعة التي يتصور من مقتضى القياس (الاول) اى من الابواب الستة اصله وول بالواوين ادغمت الواو الاولى في الثانية بعد سلب حركتها ثم زيدت الهمزة في اوله لتعذر الابتداء بالساكن فصار اول ثم ادخل الالف واللام فيه بدل الاضافة اذ تقديره اول الابواب الستة (فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر) اى بضم العين في المضارع اقول لو قال موضع الغابر المضارع لكان انفى من الاحتمال لان الغابر من الغبور وهو من المصادر الاضداد يطلق على الماضي والمضارع * اللهم الا ان يقال هذا الاحتمال مندفع بقوله فيما قبله بفتح العين في الماضي تأمل وهذا الباب يجيء متعديا ولازما اما المتعدى منه كنصر ينصر وقتل يقتل ونحوهما واما اللازم منه كعثر يعثر وقعد يقعد ونحوهما وانما قدم هذا الباب على الباب الذي يجيء عين مضارعه مكسورا من بناء هذا الباب اذ الضم اقوى الحركات والكسر اضعفها فقدم الاقوى على الاضعف اولان الضم علوى والكسر سفلي والعلوى مقدم على السفلي في الحرمة فقدمه عليه في الوضع والمرتبة اولان مجيء يفعل بضم العين من فعل بفتح العين سماعي ومجيء يفعل بكسر العين من فعل بفتحها قياسي والسماعي مقدم على القياسي واما كون الوضع على العكس في بعض النسخ فلا وجه له (والثاني) من تلك الابواب (فعل يفعل بفتحها) اى بفتح العين (في الماضي وكسرها في الغابر) اى بكسر العين في المضارع وهذا الباب يجيء متعديا ولازما ايضا اما المتعدى منه كضرب يضرب ورمى يرمي ونحوهما واما اللازم منه كجلس يجلس ونعم ينعم على ان الكسر لغة فيه ونحوهما وانما قدم هذا الباب على الباب الذي يجيء عين مضارعه مفتوحا من بناء هذا الباب لان صيغة الماضي والمضارع مختلفة في هذا الباب ومتفقة في ذلك الباب والمختلف مقدم على المتفق عند الصرفيين (والثالث) من تلك الابواب (فعل يفعل بفتحها) اى بفتح العين (في الماضي والغابر) وهذا الباب يجيء متعديا ولازما ايضا اما المتعدى منه كمنع يمنع وفتح يفتح واما اللازم منه كبدأ يبدأ وابى يأبى ونحوهما وانما قدم هذا الباب

عن كونها موصلة اليها في الجملة اذ معناه انها موصلة لسالكها اذا لم يخرج عنها وكذا الايمان موصل لمحله اذا لم يرتد بخلاف ماذكر فان مجرد اعتقاد الواجب مثلا يوصل الى المقصود وان دام (فان قلت ان ماعدا الايمان من سبيل الصواب لا يوصل الى المقصود بدون الايمان وان دام فلا يكون سبيل الصواب وان ادعيتم انا جعلناه سبيل الصواب بشرط كونه بعد الايمان فيجعل ايضا اعتقاد الواجب مثلا سبيل الصواب بشرط مجامعته الايمان قلت لن ماعدا الايمان من سبيل الصواب موصل بشرط كونه بعد الايمان الى مقاصد

على الباب الذي يجيء عين مضارعه مفتوحا وعين ماضيه مكسورا لان الفتح اصل والكسر فرع والاصل مقدم على الفرع اولان الفتح علوى والكسر سفلي كما مر فقدمه عليه اولان الفتح غير محتاج الى تحريك عضو عند التلفظ بخلاف الكسر ويكون اخف الحركات والطبايع تميل اليها فيكون احق بالتقديم وانما قدم الابنية التي تجيء من فعل بفتح العين على الابنية التي تجيء من فعل بكسر العين ومن فعل بضم العين لان فعل بفتحها اقوى منهما ولهذا تجيء الابنية منه اكثر منهما (والرابع من تلك الابواب (فعل بكسرها) اى بكسر العين (في الماضي وفتحها في الغابر) اى بفتح العين في المضارع وهذا الباب يجيء متعديا ولازما ايضا اما المتعدى منه كعلم يعلم وسمع يسمع ونحوهما واما اللازم منه كفرح يفرح ويئس ييئس على ان الكسر في المضارع لغة وانما قدم هذا الباب على الباب الذى يكون عين ماضيه ومضارعه مضموما لان في هذا الباب يحتاج الى تحريك عضو واحد لاجل الكسر وهو الحنك الاسفل وفي ذلك الباب يحتاج الى تحريك العضوين لاجل الضم وهما الشفتان ويكون هذا الباب اخف بالنسبة الى ذلك الباب والاخف اولى بالتقديم (والخامس) من تلك الابواب (فعل يفعل بضمها) اى بضم العين (في الماضي والغابر) وهذا الباب يجيء لازما لا متعديا نحو حسن يحسن وعظم يعظم ونحوهما وانما يتعدى هذا الباب لانه للافعال الغريزية وافعال الطبايع والنعوت فلا يتجاوز تعلقه بالمفعول بل يختص بالفاعل واما قولهم رحبتك الدار فهو شاذ وقيل انه لازم وتعديته بسبب الباء لان اصله رحبت بك الدار فحذفوا الباء لكثرة استعماله وانما قدم هذا الباب على الباب الذى يكون عين ماضيه ومضارعه مكسورا لان الضم اقوى الحركات والكسر اضعفها كما مر اولان مجيء الكسر فيهما على الشذوذ والندرة فقدمه عليه لهذا وما تقديم بناء فعل بكسر العين على بناء فعل بضم العين مع ان الضم اقوى الحركات نظرا الى كثرة مجيء الابواب منه بالنسبة اليه تأمل (والسادس) من تلك الابواب (فعل يفعل بكسرها) اى بكسر العين (في الماضي والغابر) هذا الباب يجيء متعديا ولازما اما المتعدى منه كحسب يحسب لو اريد به الحساب على ان الفتح لغة فيه ووريث يرث ونحوهما واما اللازم منه كنعم ينعم على ان الفتح لغة فيه ووثق يثق ونحوهما (وما كان مختصا) اى الباب الذى يكون مختصا (بالباب الثالث) وهو ما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا (لا يكون الا عينه او لامه حرفا من حروف الحلق الا ابى يأبى شاذ) هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انكم قلتم ان عين الماضي والمضارع لا يكون مفتوحا الا اذا كان عينه او لامه حرفا من حروف الحلق وعين ابى يأبى في الماضي والمضارع مفتوح وليس عينه او لامه حرفا من حروف الحلق فاجاب عنه بقوله الا ابى

يطلب به كما ورد في الخبر وهى غير مقصود من الايمان فيكون من سبيل الصواب (واما اعتقاد الواجب او نبيه او كتبه وحده بشرط المجامعة فلم يثبت كونه موصلا الى مقاصد غير المقصود من الايمان او كونه مودعا عليه حتى يكون سبيل الصواب ومن ادعاهما فعليه البيان (فالجواب ان اتصاف فعل الفاعل بالفاعل بالمبالغة يكون بامرين بكثرة صدوره عنه بكونه اقوى واكمل من سائر الافراد ولا شك ان الايمان اقوى الموهوبات واعظمها فكان هبة كذلك فيجوز ان يقال لواهبه وهاب سبيل الصواب اما بالنسبة الى هبة سائر السبيل وهو

يأبى شاذا ای مخالف للقياس ولا يعتد به ولا يقاس عليه غيره سواء كان وجوده قليلا او كثيرا فلذا قال الزنجانی وشارح المراح فی شرحهما المراد بالشاذ فی كلامهم مايكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته * قان قيل كيف يكون ابى يأبى شاذا وهو يجئ فی الكلام الفصيح وهو قوله تعالى * ويأبى الله الا ان يتم نوره * قلنا كونه شاذا لا ينافی وقوعه فی كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم يخالف للقياس دون الاستعمال كقود وصيد وعور واعتور واستحوذ والقاعدة فی هذه الكلمات قلب حرف العلة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والاستعمال بخلافها كما قال الله تعالى * واستحوذ عليهم الشيطان * بلا قلب الواو الفا مع ان القياس يقتضی ذلك وقسم مخالف الاستعمال دون القياس كقوله * وام اوعال كها او اقربا * والاستعمال بخلافه كهی وقسم مخالفا لهما معا كقوله * ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع * فادخل الالف واللام فی الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال فاولان مقبولان دون الثالث قيل ابى يأبى من القسم الاول وقيل السر فی وقوع انی يأبى من هذا الباب مع خلو عينه اولامه من حروف الحلق ان ابى بمعنى امتنع وامتنع فرع منع ولام منع حرف الحلق فحمل ابى يأبى عليه فكان لامه حرفا من حروف الحلق فی المعنى وقيل ان الياء فی ابى منقلبة عن الالف والالف واحد من حروف الحلق وان لم يعتد بها او انها فی اصل وضعها كالهمزة وهی من حروف الحلق فيكون ابى يأبى على القياس واما ركن يركن فمن اللغات المتداخلة على ماروا ابو عمرو واما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بفتح العين فی الماضی والمضارع فلغات طی قد فروا من الكسرة الى الضمة واما نكح ينكح وصرخ يصرخ مكسورا عين مضارعها ودخل يدخل مضموما عين مضارعه فلا يقاس فتحته يعنی لا يقال ان كل ماهو عينه اولامه حرف من حروف الحلق القياس فتح العين فی الماضی والمضارع لوجود حرف الحلق وهذا من قبيل مايقال كل جوز مدور وبعض مدور ليس بجوز * واعلم انه قد قيل الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف ان الشاذ هو الذی يكون وقوعه كثيرا لكن مخالف للقياس والنادر هو الذی يكون وقوعه قليلا ولكن على القياس والضعيف هو الذی لم يتصل حكمه الى الثبوت (وحروف الحلق ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة) ويجوز فی الحاء واخواته الرفع والنصب اما الرفع فبتقدير المبتدأ المحذوف تقديره احدها الحاء وثانيها الخاء آه واما النصب فبتقدير اعنی والاول اظهر وانما انحصرت حروف الحلق فی هذه

الظاهر واما بالنسبة الى هبة سائر الموهوبات بان يجعل هبة كل سبيل الصواب موصوفة بالمبالغة وجئ بصيغة المبالغة تنبيها عليه (ويمكن ان يقال ان الايمان من الاعراض وهی لاتبقى زمانين بل بقاؤها بتجدد الامثال وخلق الله تعالى فی كل آن فتكثر الموهوبات وهبته اذالموجود فی كل آن يصدق عليه انه ايمان لكن هذا عند من يمنع بقاء الاعراض وهم الاشاعرة دون من يقول ببقائها (فان قلت ماتقول فی رجل آمن بالله تعالى فی آن ثم ارتد العياذ بالله تعالى فانه يصدق عليه انه مؤمن فی الجملة مع

الحروف الستة لانه لا يخلو اما ان يكون مخرج حروف الحلق من اقصى الحلق او من وسطه او من ادنى وسطه وان كان الاول فهو مخرج الهاء والهمزة وان كان الثانى فهو مخرج العين والحاء المهملتين المائلتين الى الداخل وان كان الثالث فهو مخرج الخاء والغين المعجمتين المائلتين الى الخارج ولهذا انشد بعض الصرفيين مشيرا الى ذلك بقولهم هذا * بيت * حروف حلق شش بواى نور عين هاء همزه حاء خاء غين عين * وقيل حروف الحلق سبعة ستة منها ما ذكر وواحدة الاخرى الالف لكن لم يعتد بها لعدم اصالتها فى غير الحروف والاسم الغير المتمكن وذكر الزنجانى فى شرحه ان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلى الصدر ثم يليها الهاء ثم العين الغير المعجمة ثم الحاء ايضا غير المعجمة وهما من وسط الحلق فالعين ابعدهما والهاء اقربهما الى الفم ثم الغين ثم الخاء المعجمتين ادناهما الى الفم وهذا التفصيل لم يذكر فى كثير من الشروح لكن اذا اردت ان تقف على تحقيقه وتعلم جميع مخارج الحروف حلقيا كان او غير احلقى فانظر فى هذه الصورة فتدخل فى اول كل حرف همزة فتلفظ بها * واعلم ان مثال الحاء فى عين فعله او لامه بفتحها فى الماضى والمضارع نحو نحل ينحل وفتح يفتح ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الحاء فى عينه ولامه * ومثال الخاء نحو فخر يفخر وسلخ يسلخ ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الخاء فى عينه او لامه ومثال العين نحو دعا يدعا ومنع يمنع ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود العين فى عينه او لامه * ومثال الغين نحو شغل يشغل وصبغ يصبغ ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الغين فى عينه او لامه * ومثال الهاء نحو ذهب يذهب ووجه يجه ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الهاء فى عينه او لامه * ومثال الهمزة نحو سئل يسئل وقرأ يقرأ ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا بوجود الهمزة فى عينه او لامه (والرباعى) اى الرباعى المجرد عن الزوائد (ما كان ماضيه على اربعة احرف) اصول وهذا الوصف احتراز عن الرباعى الذى ليس كل حروفه اصليا كالرباعى الحاصل بزيادة حرف واحد على الثلاثى المجرد (وهو) اى الرباعى المجرد (باب فعلل) وهذا الباب يجئ متعديا ولازما * اما المتعدى منه كدحرج يدحرج وبرهن يبرهن ونحوهما * واما اللازم منه كدربح يدربح وبرهم يبرهم ونحوهما وانما لم يتحرك كل حروف الرباعى المجرد كما كان كذلك فى الثلاثى المجرد لئلا يلزم توالى اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة موجبة زيادة الثقل مع ان ذلك لم يوجد

انه لم يصدق عليه ان الله تعالى وهاب له سبيل الصواب على هذا الجواب (قلت المؤمن منصرف عند الاطلاق على من مات مؤمنا اذا يمان كل كامل منح بخلاف ايمان المرتد ويدل عليه قولهم المؤمنون فى الجنة والكافرون فى النار (نعم يرد على هذا النقض بمن آمن قبيل الغرغرة لا يقال زمان الغرغرة قد تجدد الايمان بل بعد الموت ايضا لان ذلك الايمان غير مقبول فلا يكون سبيل الصواب (فان قلت لا يجوز ان يراد الايمان بسبيل الصواب لانه لا يوهب لمؤمن لاستحالة ايجاد الموجود والا لكان الشئ موجودا مرتين او حاصلا قبل حصوله (قلت

فى كلامهم بالاستقراء اما هدبه فانه فى الاصل هدابد ثم قصروا وانما لم يسكن الفاء لتعذر الابتداء بالساكن ولم يسكن اللام الاولى ايضا لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده اذا اتصل به الضمير البارز المرفوع المتصل المتحرك لوجوب سكون اللام الثانية عند ذلك حملا على الثلاثى ولم يسكن اللام الثانية ايضا لان الماضى مبنى على الفتح مالم يتصل به ضمير مرفوع متصل بارز متحرك فتعينت الثانية للسكون وهو العين (وهو) اى الرباعى المجرد (باب واحد) لانه يثبت بالاستقراء انه باب واحد فقط اولانه ثقيل لكثرة حروفه ولم يتصرفوا فيه كما تصرفوا فى الثلاثى المجود من فتح عينه وكسرها وضمها بل التزاموا فيه الفتحات لخفتها وثقل الرباعى فصار باباواحدا (وقديكون) اى يكون الرباعى قليلا انما قيدنا بالقليل لان قد اذا دخل على المضارع يكون للتقليل نحو الجواد قد يضير بخيلا (ستة ابواب) بزيادة حرف واحد على الثلاثى المجرد (ويقال لها) اى تلك الابواب الستة (الملحق بالرباعى) المجرد والالحاق عبارة عن اتحاد المصدرين والمراد منه المصدر الاول لاطراده دون الثانى فخرج باب افعل عن كونه ملحقا بدحرج (وهو) اى الرباعى المزيد على الثلاثى الملحق بالرباعى المجرد (باب فوعل نحو حوقل) اصله حقل اى ضعف فزيدت الواو بين الحاء والقاف فصار حوقل على وزن فوعل وهو لازم ملحق بدحرج لصدق تعريفه بينهما نحو حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا لان اصله حوقالا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (وفعول نحو جهور) اصله جهر اى ظهر فزيدت الواو بين الهاء والراء فصار جهور على وزن فعول وهو متعد ملحق بدحرج نحو جهور يجور جهورة وجهورا مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا (وفيعل نحو بيطر) اصله بطر اى شق فزيدت الياء بين الباء والطاء فصار بيطر على وزن فيعل وهو متعد ملحق بدحرج نحو بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا مثل دحرج آه (وفعيل نحو عسير) اصله عثر اى زلق ولم يستقر رجله فى موضع وضعه وهو لغة فيه فزيدت الياء بين الثاء والراء فصار عثير على وزن فعيل وهو لازم ملحق بدحرج نحو عثير يعثير عثيرة وعثيارا مثل دحرج الى آخره (وفعلى نحو سلقى) اصله سلق اى عمل عمل الجلوس فزيدت الياء فى الآخر فصار سلقى على وزن فعلى وهو متعد ملحق بدحرج آه نحو سلقى يسلقى سلقية وسلقاء على الاصل مثل دحرج الخ وسيجئ بيان اعلالها فى فصل التصريف ان شاءالله تعالى (وفعلل نحو جلب) اصله جلب اى اخذ شيئا وذهب الى البيع

الايمان لايوهب للكافر حين هو كافر اذ معنى هبته ايجاده فى قلبه وحين الوجود زال عنه الكفر لانه ضد الايمان فلا يكون كافرا حين كونه موهوبا له بالايمان بل مؤمنا بذلك الايمان وانما لم يلزم الاستحالة المذكورة ان لو وهب الايمان لمؤمن قبل كونه موهوبا له وليس كذلك وحاصله ان صيغة الفاعل ههنا بمعنى الحال كما هو المتبادر من الفاعل والمستقبل فانه اذا قيل زيد مصل او يصلى يتبادر منه الحال لا بالنسبة الى زمان التكلم بل بالنسبة الى زمان الهبة (واما قولهم اسلم امس او يسلم غدا كافر فبمعنى الماضى بالنسبة الى زمان

(وقيل)

وقيل معناه اخذ صحبته فزيدت احدى البائين قيل اوليهما وقيل ثانيهما وجوز سيبويه الامرين فصار جلبب على وزن فعلل وهو متعدد ملحق بدخرج نحو جلبب يجلبب جلببة وجلبابا مثل دخرج آه (واما المزيد فيه فنوعان مزيد على الثلاثى ومزيد على الرباعى) وفى مرفوعية مزيد يجوز وجهان اما بالبدلية من قوله فنوعان بدل البعض من الكل واما بالخبرية عن المبتدأ المحذوف تقديره احدهما مزيد على الثلاثى وثانيهما مزيد على الرباعى فمزيد الثلاثى اربعة عشر بابا (وهى) اى الابواب المزيد على الثلاثى (على ثلاثة انواع) احدها (رباعى و) ثانيها (خماسى و) ثالثها (سداسى) يجوز الجر فيها على البدلية من قوله على ثلثة انواع بدل البعض من الكل كما يجوز الرفع على الخبرية من المبتدأ المحذوف على ماقدرناه فيها قيل خماسى وسداسى بضم الخاء والسين وهما شاذان ايضا لان الاول منسوب الى خمسة والثانى الى ستة فالقياس ان يقال خمسى وسدسى بفتح الخاء وكسر السين الاول (فالرباعى ثلثة ابواب) احدها (افعل) نحو اكرم يكرم اكراما اصله كرم والهمزة فيه زائدة مكسورة فى مصدره فرقا بين جمعه ومفرده ولم يعكس الامر لان الجمع اثقل والفتح اخف وهذا البناء يجئ متعديا ولازما لكن تعديته غالب اما المتعدى منه كاكرم يكرم اكراما واخرج يخرج اخراجا واسقط يسقط اسقاطا ونحوها واما اللازم منه كادبر يدبر ادبارا واجبر يجبر اجبارا اونحوهما ومعانى هذا الباب كثيرة سنذكر بتمامها فى فصل الفوائد ان شاء الله تعالى (و) ثانيها (فعل بتشديد العين) نحو خرج يخرج تخريجا اصله خرج والتشديد فيه زائدة واعلم انهم اختلفوا فى الزائد فيه وقال الاكثرون ان المزيد هو الراء الثانى وقال الخليل هو الراء الاول وجوز سيبويه الامرين وهذا البناء للتكثير غالبا ويجئ للتعدية واللازم بلا تكثير اما التكثير فهو لا يخلو اما فى الفعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدى نحو جول لتكثير الجولان وهو لازم وطوف لتكثير الطواف وهو متعد ما فى الفاعل فعند ذلك يكون للازم فقط نحو موت الابل اى كثر موته واما فى المفعول فعند ذلك يكون للتعدية فقط نحو قطعت الثياب وغلقت الابواب واما التعدية منه بلا تكثير كفرح يفرح تفريحا وكرم يكرم تكريما ونحوهما واما اللازم بلا تكثير كجرب الابل يجرب تجريبا وعظم الرجل يعظم تعظيما وهذا اذا كان بمعنى صار ومنه عجزت المرأة وشيبت اى صارت عجوزا اوشيباء اما اذا كان بمعنى الازالة نحو فزعته اى ازلت الفزع عنه وقذيت الابل اى ازلت عنه القذى او بمعنى التخبة نحو قردت البعير اى نزعت قراده او بمعنى لنسبة نحو فسقته اى نسبته الى الفسق او بمعنى فعل نحو قلص وقصر وزيل فهذه

الاسلام (فان قيل ايجاد الايمان مقدم على وجوده فى نفسه لانه علة وهو مقدم على وجوده فى محله لان ثبوت الشئ لغيره فرع ثبوته فى نفسه (وما قيل ان وجود الاعراض فى نفسه عين وجوده فى محله فزيف وهو مقدم على صحة اطلاق المؤمن عليه لان سببها محال بل بعدها بدرجتين لا يسمى مؤمنا فيلزم المحذور (قلنا تقدم الايجاد على الموجود ذاتى لازمانى والا يلزم وجود النسبة بدون المنسوب اليه وهو باطل لانها لا تقوم الا بالمنتسبين وكذا تقدم وجود العرض فى نفسه على وجوده فى محله والا يلزم قيام

المعانى الاربعة للتعدية ايضا (و) ثالثها (فاعل) نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا اصله قتل والالف فيه زائدة انما زيدت بين الفاء والعين للضرورة وذلك انها لوزيدت فى الاول يلتبس بالمتكلم وحده فى المضارع وايضا يلتبس بماضى باب الافعال ولوزيدت فى الآخر يلتبس بالتثنية ولوزيدت بين العين واللام يلتبس بمبالغة اسم الفاعل وجمع مكسره لان الاعجام يترك كثيرا نعم على هذا يلتبس اسم الفاعل الذى ليس للمبالغة الان القياس اولى من الالتباس بمبالغته تركت بيانه حذرا عن الاطناب وهذا البناء للتعدية فقط مشاركة بين الاثنين غالبا لانه موضوع بما يكون بين الاثنين وهو ان يفعل كل واحد منهما مايفعله الآخر نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وضارب يضارب مضاربة وضرابا ونحوهما وقد زاد البعض فى هذا الباب مصدرا ثالثا وهو قولهم قيتالا وضيرابا وقد يجئ هذا الباب بلامشاركة بينهما نحو عاقبت اللص وطارقت النعل وعاقبت العاصى ونحوهما ويجئ بمعنى افعل نحو عافاك الله اى اعفاك وراغك شمعك اى ارغن ونحوهما ويجئ بمعنى فعل بتشديد العين نحو صاغر خده اى صغره ونحوه ويجئ بمعنى تفاعل نحو سارع اى تسارع وجاوز اى تجاوز ونحوهما بمعنى واحد ويجئ فعل نحو دافع اى دفع ونحوه وهذه المعانى الخمسة للتعدية ايضا وهذه الابنية الثلثة موازنة بفعلل وليست بملحقة به لفقد تعريف الالحاق بينها وبينه تأمل (والخماسى خمسة ابواب) احدها (انفعل) نحو انقطع ينقطع انقطاعا اصله قطع الهمزة والنون فيه زائدتان وهذا البناء لا يتعدى البتة لان الاصل فيه المطاوعة ومعنى المطاوعة حصول اثر شئ عن تعلق الفعل المتعدى بشئ آخر كذا عرفها الزنجانى * وعرفها شارح المراح بقوله معنى المطاوعة صدور فعل عن فعل نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال ان مصدر انقطع الذى هو الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذى هو القطع * وعرفها شارح الهارونية بقوله المطاوعة هى اثر حصل عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعديا الذى قام به ذلك الفعل المطاوع نحو كسرته فانكسر فقوله انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باب كسر الذى قام به الكسر وهذا الباب مطاوع لثلاثة ابواب احدها باب فعل بفتح العين مع التخفيف نحو قطعه فانقطع وصرفته فانصرف وثانيها فعل بتشديد العين نحو عدلته فانعدل وثالثها افعل نحو اعجزته فانعجز كذا المفهوم من نزعته الظرف * وذكر فى الهارونية مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويجئ مطاوع افعل وهو شاذ ويشترط فى هذا الباب كونه من الافعال العلاجية الواضحة للحس

العرض بنفسه وهو ممنوع بالاتفاق وبقاؤه زمانين وهو ممتنع عند البعض وكذا تقدمه على صحة الاطلاق فزمان الايجاد والوجود وصحة الاطلاق واحد فيصدق انه مؤمن زمان الهبة على انه لوفرض كون التقدمين الاولين زمانيا لايضرنا ايضا لان اللازم من كون الله تعالى وهابا بالمؤمنين كونهم موصوفين بالايمان حال كونهم موهوبين لهم وهى حال وجود الايمان فى قلوبهم ولو فرض كون التقدم الثالث زمانيا ايضا وارتكب انفكاك وجود الايمان فى محله عن اطلاق صحة المؤمن عليه مع لزوم ان لايكون زمان

لان وضعه لحصول اثر الفاعل فحصوله بما يظهر اثره تقوية للمعنى الذى وضع له
ومن ثم لم يقل علمته فانعلم وقصدته فانقصد واما قولهم عدمته فانعدم مع انه لاعلاج
ولا تأثير فيه فهو على سبيل الحكاية منهم (و) ثانيها (افتعل) نحو اجتمع يجتمع
اجتماعا اصله جمع الهمزة والتاء فيه زائدتان وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى
اما كونه متعديا اذا كان بمعنى اتخذ يتخذ نحو اختبز واطبخ اى اتخذ خبزا او طبخا ونحوهما
واما كونه لازما اذا كان بمعنى انفعل فى المطاوعة نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج
وغممته فاغتم ونحوها ويجئ بمعنى فعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدى
اما اللازم منه كاختنق بمعنى خنق ونحوها واما المتعدى كاحتقر بمعنى حقر وانتزع بمعنى
نزع ونحوهما ويجئ بمعنى تفاعل فعند ذلك للتعدية فقط نحو اختصم زيد
وعمرو واصلح الخصماء معناه تخاصما وتصالحا ويجئ بمعنى فى نفسه من غير ان
يراد به شئ مما تقدم فعند ذلك خص للتعدية نحو اكتسب المال واجتمعه وارتجل
الخطبة (و) ثالثها (افعل بتشديد اللام) نحو احمر يحمر احمرارا اصله حمر
الالف والتشديد فيه زائدتان وهذا البناء لا يتعدى لانه يختص بما فيه من الالوان
والعيوب ونحو احمر واصفر واعور ونحوها وهى من الافعال الطبيعية التى لا تتعدى
الى الغير (و) رابعها (تفعل بتشديد العين) نحو تكسر يتكسر تكسرا اصله كسر التاء
والتشديد فيه زائدتان وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى اما كونه لازما
اذا كان للمطاوعة وهو مطاوع فعل بتشديد العين نحو قطعته فقطع وكسرته فتكسر
ونحوهما ومعنى المطاوعة قدم واما كونه متعديا اذا كان بمعنى اخذ نحو تمززاى
اخذ ميزارا او يجئ للتكلف وهو تحصيل المطلوب شيئا بعد شئ نحو تعلم العلم وتجرع
الشراب ومعنى التكلف عبارة عن اظهار الفاعل اصل الفعل ولم يكن حاصلا له الا انه
يريد حصوله نحو تصبر وتحلم وتشجع اى اظهر الصبر والحلم والشجاعة ولم يكن
عليه ويجئ بمعنى تفاعل نحو تعهد بمعنى تعاهد ويجئ بمعنى فعل نحو تقسم بمعنى
قسم وتقع بمعنى قطع وهذه المعانى الثلثة للتعدية ايضا ويجئ بمعنى فى نفسه من
غير ان يراد به شئ مما تقدم فعند ذلك خص باللازم نحو تكلم وتبسم ونحوهما ويجئ
للتعد نحو تجنب اى بعد من الاثم وتهجد اى بعد من النوم بالليل وتخرج اى بعد
من الخروج وهذا اللازم ايضا فى الاظهر (و) خامسها (تفاعل) نحو تباعد يتباعد
تباعدا اصله بعد التاء والالف فيه زائدتان وهذا البناء للمشاركة بين الاثنين نحو
تضارب زيد وعمروا واكثر نحو تخاصم زيد وعمرو وبكر منه تصالح القوم
بين المتنازعين وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى اما كونه لازما اذا كان

وجود الايمان مؤمنا على ذلك التقدير ولا كافرا لارتفاع الكفر فى تلك الحالة وامتناع صدق المشتق على شئ بدون اتصافه بمأخذ الاشتقاق لم يمكن الجواب بان يقال يسمى مؤمنا فى تلك الحالة مجازا باعتبار مايؤل اليه كما يمكن ان يجاب به اولا لانه يلزم جمع الحقيقة والمجاز (اللهم الا ان يخص سبيل الصواب بالايمان وقيل بقاء الاعراض اوادعى عموم المجاز وكله بعيد (ولا يمكن ايضا ان يجاب عن اصل الاعتراض على مذهب من يقول بامتناع بقاء الاعراض بان يرتكب ان الايمان الحادث اولا ليس

من فاعل المتعدى الى مفعول واحد نحو تضاربنا من ضارب ولا يقال تضاربته لانه منتقض عن فعل فاعل بمفعول ابدا واما كونه متعديا اذا كان من فاعل المتعدى الى المفعول نحو تنازعنا الحديث من نازعته الحديث وتشاركنا المال من شاركته المال ولا يقال تنازعته الحديث وتشاركته المال لما مر انه منتقض عن فاعل بمفعول ابدا وهذا اى كون تفاعل لازما فى حال ومتعديا فى حال من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فهو متعد مطلقا كتفاعل وقد يفرق بينهما من حيث المعنى ايضا بان البادى فى الفعل فى فاعل معلوم دون تفاعل ولهذا يقال فى ضارب زيد عمرا على سبيل الانكار اضرب زيد عمرا ام ضرب عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب زيد وعمرو ويجئ للتكلف فيما لا يزاد ومعناه قدمر نحو تجاهل وتمارض اى اظهر الجهل والمرض من نفسه وليس عليه فى الحقيقة والفرق بين تفعل وتفاعل حال كونهما للتكلف ان تفعل فى هذا المعنى كتكرم وتجمل وتجلد وهو ان يريد به صاحبه اظهار ذلك المعنى من نفسه ووجوده فيه حتى يكون بتلك الصفة وهى الكرم والجمال والجلالة وتفاعل ليس كذلك لانه يدل على ان صاحبه مدع دعوى كاذبة لان المتجاهل والمتمارض لا يريدان يكون جاهلا او مريضا وان اظهر ذلك من نفسه * ويجئ بمعنى تفعل نحو تعاهد بمعنى تعهد وتذايب بمعنى تذيب ويجئ بمعنى افعل نحو تخاطأ بمعنى اخطأ وتساقط بمعنى اسقط ويجئ على معنى غير هذه المعانى نحو تناضلته وتلافيته وتداركته وهذه المعانى الثلثة للتعدية ايضا وهذه الابنية الخمسة تكون موازنة لازمة لاملحقة بتدحرج من مزيد الرباعى سوى افعل فانه لا موازن له بعد الادغام

(والسداسى ستة ابواب) احدها (استفعل) نحو استخرج يستخرج استخراجا اصله خرج الهمزة والسين والباء فيه زوائد واصله ان يكون لطلب الفعل نحو استغفر الله اى اطلب منه المغفرة وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى اما كونه لازما اذا كان بمعنى فعل نحو استقر بمعنى قر وبمعنى التحول نحو استنسر البغاث واستنوق الجمل وبمعنى صار نحو استحجر الطين واما كونه متعديا اذا كان بمعنى اخرج نحو استخرج المال بمعنى اخرج واستنقذ بمعنى انقذ وبمعنى الاصابة نحو استطعمته واستملحته او بمعنى الطلب نحو استعلمته الخبر واستغفر الله وسنذكر باقى معانى هذا الباب فى فصل الفوائد ان شاء الله تعالى

(و) ثانيها (افعوعل) نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا اصله عشب الهمزة والواو واحدى الشينين فيه زوائد ومنه اخشوشن يخشوشن اخشيشانا وهذا البناء لازم يفيد المبالغة * واذا قلت اعشوشب واخشوشن كان ابلغ من قولهم عشب وخشن اى صارت الارض ذات نبات وخشن (و) ثالثها (افعول بتشديد الواو) نحو اجلوذ يجلوذ اجلواذا

بموهوب لمؤمن ثم مايتجدد هو موهوب لمؤمن بذلك الايمان السابق لانه منقوض بمن آمن قبيل الغرغرة فانه مؤمن وليس بموهوب له سبيل الصواب على هذا الجواب (ويمكن ان يقال ان المراد بالمؤمن من مات على الايمان وان نسبة شئ الى مشتق لا يلزم ان يكون وقت اتصافه بمأخذ الاشتقاق وان كان يتبادر الذهن الى ذلك بل يجوز ان يكون قبل اتصافه به او بعده قوله (والصلوة والسلام على نبيه محمد) لاما هما للجنس باعتبار وجوده فى بعض الافراد (والصلوة فى اللغة مشتركة بين الدعاء والاستغفار

اصله جلذا لهمزة والواو والتشديد فيه زوائد وهذا البناء لازم لان معناه دام مع السرعة فى السير وهذا من افعال الطبايع (و) رابعها (افعنلل) نحو اقعنسس يقعنسس اقعنساسا اصله قعس الهمزة والنون واحد السينين فيه زوائد وهذا البناء لازم يفيد المبالغة لانك اذا قلت اقعنسس كان ابلغ فى المعنى من قولك قعس اى دخل ظهره وخرج صدره وهذا الباب ملحق باحرنجم من مزيد الرباعى لصدق تعريف الالحاق بينهما (و) خامسها (افعلى) نحو اسلنقى يسلنقى اسلنقاء اصله سلق الهمزة والنون والياء فيه زوائد ثم قلبت الياء الفا فى الماضى لتحركها وانفتاح ما قبلها وكتبت على صورة الياء لانقلابها منها فى الطرف وقلبت الياء همزة فى المصدر لوقوعها بعد الالف زائدة فى الطرف وهى الف المصدر ولم يبطل مع ذلك الحاق باحرنجم نظرا الى الاصل لصدق تعريفه بينهما فيه لانه فى الاصل اسلنقايا على وزن احرنجاما وهذا البناء لازم سوى كلمتين منه كما سيجئ ذكرهما فى المتن لان معنى اسلنقى نام على قفاه (و) سادسها (افعال بتشديد اللام) نحو احمار يحمار احميرارا بالتخفيف فى المصدر ومنه اشهاب يشهاب اشهيبابا واصلهما احمر وشهب الهمزة والالف والتشديد فيهما زوائد وانما خفف مصدر هذا البناء لوقوع الفه فاصلة بين الحرفين المتجانسين فيه بخلاف ماضيه ومضارعه حيث لم يقع كذلك فادغما فيهما وانما قلبت الالف فى الماضى والمضارع فى هذا البناء ياء فى مصدره بعد كسر عينه فيه حملا على قلب الواو ياء فى مصدر افعول نحو اعشيشابا اصله اعشوشا بالسكون الواو بعد الكسرة وانما حمل قلبهما على قلب الواو حمل النظير على النظير لانهما حرفا علة فى اصل الوضع وانما قلبت تلك الالف ياء فى مصدره لان عين فعل ماضيه لما كسر فيه احترازا عن توالى فتحات سبعة تأمل قلبت همزة ساكنة لانقلاب حالها الاصلى وهو كونها حرف لينة ومدة وفتحة ابدا وانما انقلبت اليه الالف لانه لا يكون الا همزة تارة ساكنة وتارة متحركة وههنا اقتضت السكون لانها فى غير الاول وغير جنب الساكن يكون كذلك ثم قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولتدل على انها فى الاصل حرف مدولين ابدا فى اصل الوضع لانه لا يبطل ما وضعت الالف لها فى الجملة وهى المدية وهذا البناء وبناء الا فعيلال قبل قلب الهمزة المقلوبة من الالف ياء فى هذا وقبل قلب الواو ياء فى ذلك ملحقا باقشعر ومن مزيد الرباعى لصدق تعريف الالحاق بينهما وبينه تأمل وبعد قلبها ياء لا تكون كذلك لزيادة المد عليه وقيل بعد القلب كذلك لبقاء الساكن على حاله وهذا البناء لازم يفيد المبالغة ايضا لان احمار واشهاب للالوان لكنه ابلغ من حمر وشهب (ومزيد الرباعى على ثلثة ابواب) وهى على نوعين خماسى وسداسى فالخماسى مازيد فيه حرف واحد والسداسى مازيد فيه حرفان وانما لم يؤت فى مزيده مازيد فيه ثلاثة احرف كما يأتى ذلك فى مزيد الثلاثى لعدم وجود كلمة

والرحمة ويتعين احدها بالاضافة الى المؤمنين والملائكة والله تعالى (كتبت الفها على صورة الواو ايذانا بانها مقلوبة منها و بالتفخيم (والسلام بمعنى السلامه (النبى فى الاصل نبئ على فعيل من النبأ وهو الخبر ثم جعل اسما لكل من اخبر عن الله تعالى بطريق الالهام (ومحمد فى الاصل الذى كثرت خصاله الحميدة ثم جعل علما لافضل الرسل عليهم الصلوة والسلام لكثرة خصاله المحمودة واخلاقه المودودة قال الله تعالى فى حقه (وانك لعلى خلق عظيم * وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) قوله (الزاجر من الاذناب الحاث على طلب الثواب) اعلم

مبنية على سبعة احرف اما مازيد فيه حرفان فهو بابان احدهما (افعنلل) نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما اصله حرجم الهمزة والنون فيه زائدتان ومعنى الاحرنجام الاجتماع يقال احرنجموا اى اجتمعوا واحرنجم العدو الكثير وهذا البناء لازم لانه مطاوع فعلل نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل (و) ثانيها (افعلل بتشديد اللام الاخيرة) نحو اقشعريقشعر اقشعرارا اصله قشعر الهمزة والتشديد فيه زائدتان وهذا البناء لازم لانه كاحمر واصفر فى كونه للالوان ولذلك لايتعدى (واما مازيد فيه حرف واحد فهو باب واحد) فقط (وهو) باب (تفعلل) نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا اصله دحرج التاء فيه زائدة وهذا البناء لازم لانه مطاوع فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج فهو غير متعد لانه لا يدل على المفعول لا لفظا ولا معنى وانما دل على فعل الفاعل فقط وهذا الباب اى باب تفعلل قد تكون باعتبار ملحقاته ستة ابواب الاولى نحو تدحرج وهو لازم كامر * والثانية نحو تجورب وهو متعد لان معناه لبس الجورب * والثالثة نحو تشيطن اى فعل فعلا مكروها وهو متعد ايضا والرابعة نحو ترهوك اى تبختر وهو لازم * والخامسة نحو تمسكن اى اظهر التواضع وهو متعد باعتبار اللفظ * والسادسة نحو تجلبب اى لبس الجلباب وهو متعد

﴿ فصل ﴾

(فى الوجوه التى اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر) الفصل فى اصل الوضع مصدر بمعنى القطع ويقال فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما وفى الاصطلاح بمعنى التفريق بين الحكمين حين بين احدهما وشرع الى بيان الآخر سواء كانا فى شئ واحدا وفى شيئين وسواء كانا متباينين او متساويين وسواء كانا اجماليين او احدهما اجماليا والآخر تفصيليا وهو ههنا بمعنى الفاعل اى الفاصل وقد وقع تبين الحكمين الاول اجمالى والثانى تفصيلى ويدل على ذلك سياق الكلام فى بيان الوجوه التى اشتدت الحاجة اليها * والمصدر عبارة عن لفظ دل على المعنى الحادث من الذات لاغير سمى حدثا وحدثانا وفعلا حقيقيا واسم معنى (وهى) اى الوجوه التى اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر (ستة) احدها (الماضى) وهو مادل على زمان قبل زمان اخبارك كضرب ونحوه اما خروج ان قلت من الحد فى الدلالة ودخول لم يضرب فيه فى الدلالة فبواسطة حرف الشرط ولم الجد والمراد من الدلالة فيه الدلالة الوضعية حتى لو جرد عنها لايخرج الاول منه ولا يدخل الثانى فيه (و) ثانيها (المضارع) وهو مادل على زمان الحال والاستقبال على سبيل البدلية كيضرب واشباهه اما ماقيل ان الحد منقوض باسماء الافعال كأف فانه بمعنى اتضجر ولفظ المستقبل

او لان لام التعريف موضوعة للجنس والاشارة الى الحقيقة وهو معنى واحد لا ينفك اللام منه لكنه يتعدد باعتبارات اربعة (اعتباره من حيث هو هو مع قطع النظر عن وجوده فى افراده نحو الانسان نوع و يسمى لام الجنس و الحقيقة تمييزا عن غيره (واعتباره من حيث وجوده فى ضمن فرد معين و يسمى لام العهد الخارجى (واعتباره من حيث وجوده فى ضمن كل الافراد و يسمى لام الاستغراق (واعتباره من حيث وجوده فى بعض الافراد من غير تعيين ويسمى لام العهد الذهنى وقد يسمى لام الجنس ايضا نظرا الى المعنى الموضوع له بحسب